

لن نذكر الموجز اليوم، لأنه موجود بشكل كاف أمس، وما عليك إلا أن تنقر على "المقالة السابقة" وسوف تجده، وإن كان ذلك لا يغني عن مراجعة كل الحلقات تشمل هذه الحلقة المقابلتين التاليتين بعد عرض الحالة بالتفصيل في مقابلة الفحص الأولى:

المقابلة التتبعية الأولى تمت بعد أسبوع، وقد هدأ ياسين، بالعقاقير وربما بما وصله إثر المقابلة السابقة، وقد تصورت - بصراحة - وخاصة في بداية المقابلة، أن السماح بالهجوم قبل أسبوع، ومحاولة استيعابه وقبول حقه فيه، قد عملت مفعولها، حتى أوصلت لياسين احتمال أنه معروض عليه علاقة من نوع جديد، علاقة على مسافة مطمئنة، لكنها مضمونة وموثوق بها، وبالتالي فقد لا يحتاج الأمر أن يتعامل معها بأسلوب الكر والفر، فلا يرفض الاقتراب بكل الصد والشك، كما فعل قبل المرض (مع خطيبته الأولى بالذات)، وكما جرى بعد المرض في المقابلة الأولى (مع الأستاذ). المرة تلو المرة،

بدأت هذه المقابلة التتبعية الأولى، بعد أسبوع، بما يوحي بأن ثمة علاقة تكونت، لكن بمجرد فتح ملف "العجز والتهديد بالهجر إذا ما استسلم للحب" (مثلما كان مع حب الخطيبة الأولى) حتى انقلب الحال كما سوف نرى، ثم انتهى الموقف تقريبا كما انتهى في اللقاء أن الأول، انتهى بهجمة، ورفض، وانسحاب، وعدوانية،

وهكذا فشل - مؤقتا - تحقيق الفرض الذي يقول إن استيعاب الهجوم مع تواصل العلاقة يمكن أن يساعد المريض (أو أي شخص) أن يتجاوز هذا الموقف المعوق لنموه، لكن الحكاية لم تنته عند هذا الحد:

في المقابلة التتبعية الثانية (والأخيرة، بعد أسبوع آخر)، تحقق الفرض، ولو جزئيا، ووضح أن رسالة مختلفة قد وصلت إلى المريض، وبدأت رحلة العلاج بشكل آخر، دون أية ضمانات أو شعارات أو تأكيد نهائي.

المقابلة التتبعية الأولى

تمت يوم الخميس التالي 5-3-2009،

تهيئد قبل اللقاء:

كان الأستاذ قد مرّ على ياسين في سريرته في اليوم السابق (الأربعاء)، في الصباح الباكر (في الساعة السابعة وخمس وعشرين دقيقة)، وكان ياسين ما زال في سريرته وقد غطي وجهه، فكشفه الأستاذ وربت على خده، وأيقظه، وتقبل ياسين ذلك بهدوء، بعكس رفضه لأي اقتراب حين مر عليه الأستاذ الأسبوع السابق بعد اللقاء الأول، بعد حادث الهياج، وقد كان تفاعل ياسين آنذاك أن رفض مصافحة الأستاذ، وظل نائما، وقد غطي وجهه أكثر متجنباً أي اقتراب وهو يردد: "إنت شيطان" "إنت شيطان" "إبعد عنى باقول لك"، وانتهت محاولة الاقتراب في نفس اليوم بالفشل.

لكن بعد مرور أسبوع (وهو يتعاطى الدواء) اختلف الأمر كما بيّنا حالا، وحين انتهت جلسة العلاج الجمعي التي تعقد في حجرة ملحقة بالعنبر، طلب الأستاذ مقابلة ياسين، فحضر إلى حجرة العلاج لكن تعذر الحديث معه لظروف تنظيمية عامة، فلحق بالأستاذ بناء على طلبه مع د. عدلى وهو يركب السيارة، وكانت مقابلة سريعة عادية طيبة (على الواقف)، عرض ياسين في نهايتها "أية خدمة" على الأستاذ بشأن أية مشكلة في كهرباء سيارته.

في اليوم التالي (الخميس)، دخل ياسين للمتابعة، وبدأ الحوار كأنه استكمال للتهيئد الطيب في اليوم السابق، لكنه انتهى بمفاجأة غير متوقعة، كما سنرى حالا:

(يدخل ياسين):

ياسين: صباح الخير يادكتور

د. مجيى: أهلاً، إزيك يا ياسين، صباح النور يا ابني

ياسين: إزيك يادكتور

د. مجيى: إزيك انت؟

ياسين: الحمد لله

د. مجيى: ونعم بالله، فاكر مقابلتنا امبارح؟

ياسين: إيه؟

د. مجيى: مقابلتنا امبارح؟

ياسين: آه

د. مجيى: افكرت إسمي؟

ياسين: آه
د. مجيب: أنا مين
ياسين: أنا عمال أحفظ فيه
د. مجيب: عمال تحفظ في إيه حرام عليك ياشيخ، أنا إسمى إيه؟
ياسين: الدكتور مجيب الرخاوي
د. مجيب: جات سليمة المره دي
ياسين: آه
د. مجيب: يا ترى فاكر لما صبحت عليك وانت نايم امبارح، وطبببت على خدك
ياسين: دي مش فاكرها دي خالص
د. مجيب: ولا يهتك، طب افتكرت لما ندهت لك، برضه امبارح، لما خلصت انا الجلسة بتاعة الجروب (العلاج الجماعي) اللي كنا فيه الصبح، وجيت لي مع الدكتور عدلى عند العربية؟
ياسين: لأه
د. مجيب: يا شيخ؟! لما الدكتور عدلى دخل نده لك، وجيت، واتفكنا كلمتين
ياسين: آه، آه
د. مجيب: كان ده واحنا واقفين جنب العربية لما كنت انا خارج مروّح، افتكرت؟
ياسين: آه، دي فاكرها دي .
د. مجيب: إشعنى دي افتكرتها؟ هوا انت بتنسى على مزاجك ولا إيه؟
ياسين: واحنا واقفين، صح
د. مجيب: طيب فاكر الأسبوع اللي فات لما كنا هنا؟
ياسين: لأه، أيوه: فاكر لما كنا قعدنا في المكتب، آه آه، قعدت على الكرسي
د. مجيب: وبعديها بقى دخلت، ورجعت، والدكتور عدلى رجع لك تاني
ياسين: أصل أنا بابص في وجع دماغى دلوقتى
د. مجيب: حانرجع نتكلم على الوجع تاني عشان تزوغ من اللي باقوله
ياسين: ما أنا بقول لك مش فاكر
د. مجيب: قول اللي انت عايزه، أنا حاسكت بقى وانت قول
ياسين: هوا فيه وجع دلوقتى حايشتغل في دماغى، فا أنا مش فاكر لما خرجنا ، لكن فاكر لما قعدت.
د. مجيب: هه؟
ياسين: بس .
د. مجيب: تفتكر أنا ندهت لك ليه النهاردا بقى؟
ياسين: مش عارف
د. مجيب: هوا الدكتور بينده للعيان ليه يعنى
ياسين: عشان يسأله
د. مجيب: آه، حاجة زى كده
ياسين: ماشي
د. مجيب: يسأله و يسمعه برضه
ياسين: ماشي
د. مجيب: طب نرجع للجمعة اللي فاتت زى النهار ده، كان يوم الخميس برضه، فاكر لما مسكت فيا، أنا مش زعلان ولا باعاتبك/ ده كان لصالحك، أنا قبيلته، فاكر لما مسكت فيا
ياسين: أنا؟!!
د. مجيب: آه وقلت لي أنا حاقتلك، وبعدين قلت إنت شيطان، مش ضرورى تفتكر قوى، أنا بس باربط الحاجات في بعضها، طب دلوقتى عايز تقولى لي إيه؟ أنا باقول لك دلوقتى حمد الله على سلامتک، عايز انت تقول لي إيه بقى؟ قول اللي انت عايزه.
ياسين: هو إن العلاج أنا اتحسننت شوية، العلاج حسنى، بس باصحي من النوم ألقى الوجع اشتغل في دماغى، مش عارف ده بقى يعنى مثلاً حاجة مش كويسة، ولا هو طبيعى
د. مجيب: إمال اتحسننت في إيه بقى؟
ياسين: لأ بالنسبة للدوخة، أنا الدوخة دي كانت بتيجي لما كنت آجى أصلى، هو دلوقتى مابقيتش أصلى
د. مجيب: ليه بقى؟
ياسين: مش عارف لما كنت آجى أصلى يعنى مثلاً الركعتين بتوع سبحان ربنا الأعلى سبحان ربنا العظيم ماكنتش أفتكر بقى هل قضيت الثانية ولا الأولى، كنت أتلفن خالص بين الأولى والثانية، كنت أحس إيه إن دماغى لفت
د. مجيب: ودلوقتى؟
ياسين: لأ بصراحة دلوقتى..... (صمت)
د. مجيب: هوا انت بتصلى؟
ياسين: بصراحة، مابقيتش أصلى
د. مجيب: يبقى إيش عرفك إنك اتحسننت، ما يمكن لما تصلى يحصل، هو أنت بتصلى دلوقتى من أصله عشان تشوف إيه اللي بيحصل

ياسين: قصدي الأول كنت باحس بدوخه
د. مجيى: أثناء الصلاة؟
ياسين: أثناء الصلاة آه، كنت أوطى كنت أتلفن، صليت ركعتين ولا لأه، أثناء ما باصلى باحس إن دماغى اتشقلت
د. مجيى: عندك حاجات تانية عايز تقولها لى عشان أنا حقول لك كلمتين كده
ياسين: لأ مفيش
د. مجيى: خالص؟
ياسين: دماغى بس وجعانى دلوقتى
د. مجيى: ما هى دى قلناها، ما عندكش أى حاجة تانية ناحية الشغل؟ الخروج؟ أى حاجة
ياسين: لأ كل ده كويس
د. مجيى: كويس فين؟ إنت مش كنت شايل البيت كله وشايل اخواتك وكده؟
ياسين: آه
د. مجيى: هوا انت ناوى تريخ بقى بقية حياتك، مش لايقة عليك، مش عيب كده؟
ياسين: طبعاً عيب
د. مجيى: لما أنا ندهت لك امبارح المرة الثالثة بقى، ما أنا امبارح شفتك ثلاث مرات، مرة وأنا داخل وطببت على وشك والظاهر إنت كنت ناج نص نص ونسيتها، ومرة لما جيت بعد جلسة الجروب وما لحتش أكلمك، ومرة جنب العربية إنت والدكتور عدلى، ودى بقى فاكرها شوية، ساعتها إنت قلت لو فيه حاجة فى كهربة العربية أنا أعملها لك 100%
ياسين: آه صحيح
د. مجيى: حانرجع مرجوعنا للمقابلة بتاعة الأسبوع اللى فات، هما موضوعين فتحناهم والتالت رحت ماسك فيا وقلت لى حاقتلك، وانت شيطان، وانت عفريت وكلام من ده ، الموضوع الأولانى لما كان عندك 7 أو 8 سنين وبتلعب كورة مع العيال ومش قادر، وهما بيجرؤا وانت لأه، وتحس باللى بتحس بيه، وتنام وتحلم إنك بتطير بها وبتاع
ياسين: آه، أنا كنت لما باحس إن العيال بيلعبوا كورة كانت دى تحز فى نفسى أوى لأنى ما باعرفش أجرى
د. مجيى:، خلى بالك أنا حاقرّب من المناطق بتاعت المرة اللى فاتت، ويجوز تهجم على وتقول لى حاموتك والحاجات دى، خلى بالك، أنا بانبهك عشان تفكر تعملها ولا ماتعملهاش، أصلك ساعتها بتقول مش شايف ومش عارف وبتاع، فانا باقول لك من دلوقتى: أنا حاقرّب من نفس المناطق
ياسين: لأه
د. مجيى: هه؟
ياسين: (بجدة شديدة) لأه، ماتقربلهاش، سيبتها سيبتها
د. مجيى: أسبابها ازاي، هوا احنا حا نهرب، دى مسئولية، أنا عايز أقول لك وجهة نظرى: إنت سببت خطيبتك الأولانية علشان كانت بتحبك مش العكس، الواحد بيسيب واحده علشان مابتحبهوش، إنت سببتها علشان هى تحبك، (يبدو على ياسين عدم الانتباه) شوف إنت رحت فين دلوقتى يا ياسين، بصيت لبعيد وسرحت، وحانرجع تقول إنت شيطان وتمسك فيا، ماينفعش يا ياسين
ياسين: أنا قولت لك ماتقربلهاش
د. مجيى: ليه؟ ماهو ضرورى نشوف ونربط مع بعض، ما احنا سوى فى نفس المركب
ياسين: لأه، أنا قلت لك ماتقربلهاش
د. مجيى: ماقرّبش للمنطقه دى بالذات، ولا ما اقربشى لمن؟
ياسين: أنا قولت لك ماتقربلهاش يعنى ماتقربلهاش، خالص خالص
د. مجيى: حاضر
(فجأة قام ياسين أيضا، وهجم من جديد، وهم أن يمك فى الأستاذ مثل المقابلة الأولى)
ياسين: (للأستاذ) إنت عاوز إيه؟
د. مجيى: تانى!!؟
ياسين: إنت عاوز إيه؟
د. مجيى: إمال حاخف إزاي يا ياسين يا ابني؟ حاخف إزاي؟
(وخرج ياسين بعد ما أمسكه به بعض الأطباء)

المقابلة الأخيرة 2009-3-12

تهديد: فى اليوم السابق مباشرة (الأربعاء، يوم العلاج الجمعى) أثناء مرور الأستاذ للوصول إلى قاعة العلاج، التقى بياسين الذى تقدم إليه محييا، ولم تطل المقابلة لأنه كان على الأستاذ أن يدخل فوراً لقرب بدء جلسة العلاج الجمعى:
 فى اليوم التالى مباشرة (الخميس) كانت هذه المقابلة الأخيرة بعد استدعاء ياسين لمقابلة الأستاذ هكذا:
ياسين: السلام عليكم
د. مجيى: وعليكم السلام

ياسين: إزيك يادكتور
د.جيجي: إزيك يا ياسين (يتصافحان) إنت امبارح كنت جدع غير الجمعة اللى فاتت، جيت وسلمت على لوحك، وانا خارج من الجروب
ياسين: الحمد لله إزيك يادكتور
د.جيجي: لأ وحييتنى ساعتها بالاسم من غير ما اقول لك اسمى إيه
ياسين: آه
د.جيجي: طب يا ترى حا نتخانق إنهارده إمتى؟
ياسين: هه، ليه بس؟
د.جيجي: إحنا كل مرة نبتدى كويسين، وبعدين نتخانق، تروح ماسك فى زماره رقبتي فجأة، مش كده؟
ياسين: لأ، مش حانتخانق، لأ لأ
د.جيجي: لأه ليه
ياسين: الحمد لله
د.جيجي: يستاهل الحمد
ياسين: الحمد لله
د.جيجي: أنا شخصيا باحمد ربنا على الخناقة ما دام فيها فايده، مش انت كنت حا تمسك فى زماره رقبتي لولا الدكاترا اتلموا حواليك، إيه اللى حصل يعنى غير كل خير
ياسين: أصل أنا مش فاكر بصراحة
د.جيجي: باقول لك إيه!!! ، النسيان ده "مش اللى هوه"
ياسين: لأ هما قالوا لى، بس أنا ما كنتش فاكر
د.جيجي: ودلوقتي افتكرت؟ باقول لك إيه يا ياسين، إنت ماتخلىنيش النهارده أكرر اللى حصل، أنا مش عايز افتح الموضوع تانى بصراحة
ياسين: لأ إفتح ، موضوع إيه؟
د.جيجي: ما هما الموضوعين إياهم
ياسين: لأ عادى
د.جيجي: وزماره رقبتي!!!؟ آجى اتكلم تهب وتنط وتقول لى لأه، وانت شيطان، وانت إبليس تانى؟
ياسين: لأ، الحمد لله
د.جيجي: ماينفعش نغطى يا ياسين على كل الألم والتعب ده يابنى، لو عاجناك تلصيم من بره بره حاتتعب تانى يابنى حرام عليك، انا مستعد تمسك زماره رقبتي بس نواجه الأمور سوا سوا
ياسين: لأ مش حامسك إنشاء الله
د.جيجي: إيش عرفنى؟ ما انت كل مرة بتقول كده؟ بيبان زى ما يكون ده مش حا يحصل
ياسين: بإذن الله ، لأه
د.جيجي: لأ لأ، عموما أنا مستعد، مايهمكشى
ياسين: لأ مش حامسك والله
د.جيجي: أصل مش حانطلع من الأزمة دى يا ياسين بالتغطية، خصوصا إنك انت واد جدع طول عمرك
ياسين: حاسس إن فيه فرق والله
د.جيجي: طبعاً فيه فرق، بس ماترجعشى زى زمان، تشيل وتهرب، تشيل وتهرب، خد ما تتكسر
ياسين: لأ مش راجع زى زمان
د.جيجي: لأه ، إنت ممكن ترجع زى زمان ونص، عمال تكتّم وتستحمل، وتشيل خد ما حاتنخ تانى، ماينفعش
ياسين: خد ما إيه؟
د.جيجي: تنخ
ياسين: أيوه طبعاً
د.جيجي: طيب عايزين نمنع ده هو انت اتكسرت من شىء شوية؟ ما هو من كتر ما شيلت
ياسين: آه، الحمد لله
د.جيجي: طيب ماينفعش نكرر اللى كسرنا
ياسين: نعمل إيه بقى؟
د.جيجي: يا ياسين والله ما ينفع يابنى ربنا بعت لك ناس معاك أهم
ياسين: (يبتسم)
د.جيجي: أنت؟ مش مصدق؟
ياسين: أيوه
د.جيجي: جاك أوى، دا أنت بتخاف إن انا أحبك ياواد انت
ياسين: لا لا
د.جيجي: حصل
ياسين: لا لا
د.جيجي: لأ حصل، أنا أول ما قلت لك طب هو انا باحبك ولا لأه، رحى ماسك زماره رقبتي

ياسين: عادى

د.جيجى: لأ مش عادى، أهو ده بقى اللي مش عادى، يعنى تموتنى وتقول لى عادى، عموما فيه واحدة خواجيا اسمها ميلانى كلاين قالت إن الموقف ده عادى

ياسين: هههه مين؟

د.جيجى: هى واحدة خوجاية ناصحة، قالت: "وبقدر شعورى بجنانك سوف يكون هجومى لأشوه كل الخب وكل الصدق" قالتها بالخوجاتى "وبقدر شعورى بجنانك سوف يكون دفاعى عن حقى فى الغوص إلى جوف الكهف"، يعنى أجى أقرب منك وأحبك تروح ماسك زمارة رقبتي، أجى أقرب منك وأحبك تروح مغطى وشك تحت البطانية فى السرير زى ما رحت لك أول مرّة، جيت أشيل البطانية من عليك، رحت قايل لى إمشى إنت شيطان.

ياسين: أيوه

د.جيجى: أيوه إيه، إنت قلت إمشى يا شيطان لاموتك، إمشى حاضر بك

ياسين: حصل

د.جيجى: إنت حا تخلينى أصدق إنك فاهم كلام الخواجيا دى، ولا حتى كلامى المخلص ده، إسمع أما أقول لك، أنا بقى جيت حطيت نظرية خلتنى أشوف الكلام ده فى المخ، اللي حصل بينا شفته ازاي بيحصل جوه المخ، وشفته فى التاريخ، وباعالجك بده وده، أدى كل اللي عملته.

ياسين: تحليل يعنى؟

د.جيجى: لأه، تحليل إيه وبتاع إيه! أنا عملت لها نبض وحكاية كده زى اللي بنعمله دلوقتى،

أحسن حاجة ما نسميهوش

ياسين: ماشى، خلاص

د.جيجى: لأه، مش خلاص، لازم تأخذ حقك منى ومن غيرى ومن كل حاجة، وكل حد، إنت عشت يا ابني زى ما يكون مش من حقك تتحب من أصله، مش من حقك حد يقرب منك، مش من حقك حد يشيل عنك، إنت يا ياسين شلت الحمل كله لوحداك

ياسين: الحمد لله

د.جيجى: رغم الإمتحان اللي ربنا أمتحنهولك فى رجلك، شيلت الحمولة كلها، لوحداك، بالذمة ده ينفع؟! وييجى حد يجبك تمسك فى زمارة رقبته، الله يسامحك فى اللي عملته فى حق نفسك

ياسين: أيوه

د.جيجى: نعمل إيه بقى؟ نيحى تانى نتكلم فى البت اللي حبتك دى؟

ياسين: لأ عادى

د.جيجى: عادى إيه تانى؟ عادى إنك تسيهم واحدة ورا الثانية؟

ياسين: عادى

د.جيجى: حصل ولا محصلش، الأولانية كانت بتحبك، مش كده؟

ياسين: هه؟ هه؟

د.جيجى: زى ما انا مجبك كده، حاتضربنى بقى اهه!!؟

ياسين: الحمد لله

د.جيجى: بص لى يا لَـه

ياسين: عادى إنشاء الله

د.جيجى: لأه، هوّا إيه اللي عادى؟ ده بالذات مش عادى، أنا باحبك ولا لأه؟ بص لى

ياسين: ما انا باصص اهه

د.جيجى: الله يسامحك يا شيخ، الواد عدلى ده حانعمل فيه أيه، ما هو بيحبك هوا راخل، وهو

نصرانى

ياسين: عدلى كويس الدكتور عدلى كويس

د.جيجى: بس نصرانى نعمل فيه إيه

ياسين: نصرانى نصرانى، أنا مالى، إنت بقى منك ليه

د.جيجى: إشعنى انا، ما هو ربنا حايسالك زى ما حايسألنى

ياسين: منك له

د.جيجى: طيب منى له، بس هوا بيعالجك وبيحبك، وانت بتحبه، حانعمل إيه فى المشكلة دى.

ياسين: مش انت الدكتور بتاعه

د.جيجى: أيوه

ياسين: مش انت الدكتور بتاعه، بتعلمه يعنى، إنت اللي بتقول عليه كده، منك له

د.جيجى: وهو أنا حاخليه يشلم عشان يعالجك

ياسين: أنا ليا إنى أنا أخف

د.جيجى: أقول لك عدلى نَفْسَه فى إيه قبل ما يموت؟

ياسين: فى إيه؟

د.جيجى: ما دام هو نصرانى، وبيحبنى، يبقى نفسه قبل ما يموت إنى أنا أبقى زيه

ياسين: إيه؟

د.جيجى: إنى أنا أبقى على دينه

ياسين: لأه بقى
د. مجيى: إمال يبقى بيحبني ازاي؟ يعنى يسبني على في اللي انا فيه، مع إنه عارف انه غلط، هما قالو له كده

ياسين: مش معقول الكلام ده
د. مجيى: أى والمصحف، طب اسأله كده مش أنت بتحبني يا عدلى؟ يبقى عايز تاخذني معاك الملكوت، مش كده ولا لازم تسأل أبونا

ياسين: لأ لأ قسيس إيه؟ أعوذ بالله
د. مجيى: هو إيه إالى أعوذ بالله يا ياسين
ياسين: مش انت بتقول
د. مجيى: باقول إيه؟
ياسين: مش عارف

د. مجيى: والنبي يا ياسين لو خدت بالك من النقطة دي حاتف مجد ، قلبك حا يبقى كبير يساع عدلى، والبت، وامك، وانا، بفضل الله وجدعتك دي

ياسين: إنشاء الله
د. مجيى: ربنا يفتح عليك كده وتحس بالطيبة دي كلها اللي ربنا حطنا فيها مع بعض،

ياسين: الحمد لله
د. مجيى: طب أقول لك بقى حاجة ما دام اتماخنا للدرجة دي، أولاً أنا أشكرك مجد، ولسه مفتخر بيك إنك بطل مكافح، مكافح بصحيح، بس إوعى تعتذر عن اللي أنت عملته ده، حكاية زمارة رقبتي دي، أنا بيتها لى قربتنا من بعض مجد

ياسين: لأه، أنا لازم ، انا لازم أعتذر
د. مجيى: لو اعتذرت حاتبوظ كل حاجة، حاتبوظ العلاقة اللي يادوب ما صدقنا تبتدي، إنت تعتذر ليه؟ هوه انت عملتها بقله آدب

ياسين: لأ طبعاً
د. مجيى: طيب

ياسين: ما كنتش في وعي أساساً
د. مجيى: يجرب بيتك، دا هوا ده وعيك اللي أنا عايز أحافظ عليه ده، باقول لك ده حقك، تقول لى ماكنتش في وعي؟!

ياسين: آه، خلاص ماشي
د. مجيى: أنت شفتني زعلت منها
ياسين: لأه
د. مجيى: طيب يا أخی تعتذر عن إيه بقى
ياسين: مش عارف

د. مجيى: خلاص ما دام ما نتاش عارف تعتذر عن إيه؟ يبقى لزومه إيه الاعتذار؟
ياسين: خلاص

د. مجيى: ما هو لو احنا عملنا حاجات صح، مهما كان شكلها وحش، واعتذرنا عنها، يبقى كأننا ما عملناش حاجه، وحاترجع ريبا لعادتها القدية ، إنما لو حمدنا ربنا على الفرصة اللي قربتنا من بعض، يبقى حانعدى الناحية الثانية، أقول تاني؟

ياسين: لأ لأ خلاص الحمد لله
د. مجيى: يبقى حا تعتذر ولا لأ
ياسين: عن إيه
د. مجيى: حلوة دي، عن اللي انت نسيتها

ياسين: هما حكوا لى بس أنا مش مصدق، ما عرفشي، أنا مش مصدق
د. مجيى: أنا باقول لك إن ده مهم في علاجك، إنك تعرف اللي انت عملته ده بصدق، مش بقله آدب، إن هو اللي علمني إزاي أساعدك

ياسين: آه
د. مجيى: صعبه شوية يابني، أنا عارف إنها صعبة، وبعدين ممكن ماتصدقنيش تقول إن أنا باتصنع عشان أساعدك

ياسين: خلاص إعتبر إن مفيش حاجة
د. مجيى: إيه هوه ده !!، دانا لو أعتبر إن مفيش حاجة يبقى عملنا إيه؟ الله يجرب بيتك

ياسين: إمال أيه اللي حصل؟
د. مجيى: كنت حاتخقني عشان وصل لك إنى باحبك شكل تاني، خفت من الحب بتاعى، زى ما خفت من حب البنت الأولانية، سيبك من الثانية دي

ياسين: خلاص بقى
د. مجيى: مافيش خلاص ، فيه ياسين وربنا وانا وعدلى
ياسين: الحمد لله

ياسين: والنبي يا ياسين ربنا يخليك الحكاية مش مستحيلة، وربنا حايجاسبنا على كل حاجة، والنبي بلاش نسيب الفرصة دي.

ياسين: مافيش حاجة والله
د. مجيى: لأ فيه حاجة ونص، الله يجرب بيتك، أصل العلاج يبدأ من "إن فيه حاجة"،

ياسين: حاجة إيه؟
د.جيجي: اللي حصل ده كله مش حاجة
ياسين: ايه اللي حصل؟
د.جيجي: من أول رجلك لما كنت بتلعب، وبعدين تنام وتصحى وتحلم إنك بتطير، من أول البننت الطيبة، لحد ما ربنا ما قابلنا ببعضينا، مش ده كله "حاجة"
ياسين: آه
د.جيجي: إنت قعدت سنين سنين شايل الحمل لوحك، شلت اخواتك كلهم برجولة وشهامة، شلت اخوك لما اتجنن لحد ما خف، شلت نفسك باللي فيك لحد ما بقيت صنايعي ماحصلش
ياسين: الحمد لله
د.جيجي: لحد ما البننت الأولانية ما حصلشى نصيب
ياسين: راحت لخالها بقى
د.جيجي: وكانت بتحبك، وخليك فاكر يا ياسين إنها مش هي اللي سابتك، إنت اللي سبتها أول ما عرفت إنها بتحبك، البت الثانية لا حبت ولا حاجة، ولا كانت هنا خالص، وبعدين المرحومة الوالدة ماتت، زى ما تكون حسيت إنها خلت بيك، قمت عييت واتكسرت، واتقابلنا، ووصلك حيننا لبعضنا، لحد ما خنقتنى واستحملنا وادى احنا بنقرب حته بخته زى ما انت شايف، آدى الحدوته كلها.
ياسين: الحمد لله
د.جيجي: فاحنا بنبتدى من أول وجديد، وبنحاول نصلح أول بأول مش كده ولا إيه؟
ياسين: خلاص
د.جيجي: خلاص إيه؟
ياسين: نعتبر إن مفيش حاجة
د.جيجي: يا نهار اسود !!تاني؟؟! كل ما تقول مافيش حاجة، أنا باحس إنى مقصر فى حقك، إننا ما عملناش حاجة، يبقى أنا اللي مقصر، مش عارف أوصل لك
ياسين: لأ لأ
د.جيجي: والله العظيم فيه حاجة، على فكرة الدكتور عدلى ده قبضى بس بيحب زينا بالطب، ما هو ربنا بيحبنا من غير تمييز، بيحبنا أكثر مننا، والجماعة القبط دول هما رأس مالهم كله الحبه زى ما بيقولوا، بش ما اعرفشى هما قدها ولأ لأه
ياسين: ما هما معروفين بكده
د.جيجي: الظاهر إنه كله صح، باين كله يكمل بعضه
ياسين: ما هما اليهود معروفين بالحبه أى والله
د.جيجي: إنت وصلتنا لليهود ليه بقى؟! أنا ما اعرفهمشى كويس، الله يلعن أبواللى بهدلونا منهم
ياسين: ما هما النصرارى هما اليهود
د.جيجي: النصرارى هما اليهود؟
ياسين: ما هم اليهود كلهم ملل ، ميت ملة
د.جيجي: إنت قصدك إيه
ياسين: كلهم ملل والله
د.جيجي: ... سامح بقى يا واد يا ياسين خليك تحف
ياسين: الحمد لله مسامح مسامح، أنت بقى اللي تسامح لو أنا عملت فيك حاجة
د.جيجي: إنت ما عملتش غير كل خير، اللي موجود طلعت، صدقنى، خلىنا جدعان
ياسين: خلاص
د.جيجي: ده حقك
ياسين: وأنا مسامح
د.جيجي: كتر خيرك أنا اللي قلبتك ووجعتك، مين اللي يسامح مين بقى
ياسين: خلاص إحنا الاتنين نسامح بعض
د.جيجي: عارف المرّة اللي فاتت قلت لى إيه وانت ماشى، قلت: أنا مش قلت لك ماتفتحش السيرة دى تانى ، قلتها بشخط كإنى باشتغل عندك
ياسين: الحمد لله
د.جيجي: آدى إحنا فتحناها المرة دى قوام قوام، وما جراش حاجة، إدعى بقى للدكتور عدلى
ياسين: ربنا يخليه
د.جيجي: آه يخليه ماشى، مش ربنا يهديه وتبقى منشن على إنه مش مهدى عشان مش على دينا.
ياسين: آه ربنا يوفقه فى شغله يعنى
د.جيجي: ماشى ماشى كده فى السليم
ياسين: ويخليه لشغله
د.جيجي: هه، ولعيانينه
ياسين: ولعيانينه ولكل الناس اللي حواليه
د.جيجي: الله يخليك، دى دعوه حلوة يا لَه، مع السلامة

ياسين: الله يسلمك
د.جيجي: حانتفق مع الدكتور عدلى على 1 2 3 واحد الدواء حا نأخذه مدة عشان الى جواك باين عليه جامد قوى، وببغلى قوى
ياسين: ماشى، هو فعلاً أنا لما باتنرفز من حاجة أبص ألقى هيجان
د.جيجي: إثنين: الشغل
ياسين: بالظبط إثنين الشغل
د.جيجي: ثلاثة: علاقتك بالدكتور عدلى تبقى منتظمة، وبعد ده وقبل ده، أنا موجود اهه زى ما انت شايف
ياسين: الله يخليك يادكتور
د.جيجي: منين ما الدكتور عدلى يفتكر إني عايز أسلم عليك زى النهاردة، أو إنكم عايزنى، أنا تحت أمرك وأمره،
ياسين: إيه
د.جيجي: الدكتور عدلى حا ينظم الحكاية، إنك تقابله بانتظام ويظمن على الشغل والدوا، واللى احنا اتفقنا عليه.
ياسين: إن شاء الله
د.جيجي: عشان فيه حاجات كده يمكن تبقى معانا فى مجموعة زى اللى بتشوفنى بادخلها كل يوم اربع هنا، نعد نتكلم فيها وبنقف مع بعضنا، ونعملها سوا سوا
ياسين: إن شاء الله
د.جيجي: ..وشوية شوية ، يمكن ربنا يكرمك بواحدة طيبة تانية، تالته يعنى
ياسين: إن شاء الله
د.جيجي: بس نكون واقفين جنبك المرة دى عشان ماترفضهاش زى ما رفضت البت الطيبة دكده،
ياسين: لسه حانشوف واحدة إن شاء الله، أختى شايفة لى واحدة، لسه حا نشوفها
د.جيجي: لأه، ما تستعجلش، باقول لك إيه، ما تاخذ واحدة نصرانية ياله
ياسين: هه؟
د.جيجي: ماتخذ واحدة نصرانية
ياسين: ما هي مسلمة
د.جيجي: ما هي حاتفضل على دينها ونحبها ونحبنا
ياسين: بس الولاد بقى
د.جيجي: الولاد وقتها يبقى يملها ربنا
ياسين: حايبقى ... هه؟
د.جيجي: ..إنت عارف الكلام ده كله فايدته إيه، إننا نفتح نفسنا على الناس كلها، ده علاج
ياسين: (يمد يده ويصافح الدكتور جيجي) بإذن الله ، يلزم أى خدمة
د.جيجي: آه يلزم أقول لك متشكرين
ياسين: (يهم بتقبيل يد الدكتور جيجي فيسحب الدكتور يده بسرعة)
د.جيجي: يا حبيبي يا بنى الله يخليك، مع السلامة أدينا أهه مابنتخانقشى لما بنحب بعض أهه
ياسين: (ينظر للجميع وهو يخرج) ، لو أى حد عنده عربية عطلانة يبقى يجيبها لى
د.جيجي: تانى؟ حانخش فى علاقة الصفقات؟! ما تحلينا كده جدعنه من غير دى قصاد دى، مع السلامة
ياسين: السلام عليكم
(خروج ياسين)
د.جيجي:

الكلام اللى حصل قدامكم ده شديد الأهمية، هوه مش ضرورى يكون الحقيقة، أنا باحاول أوريكم ازاي نمشى واحدة واحدة، **من أول ما نخط فرض نفهم بيه الحالة، لحد ما نثبت شوية منه، ونصحح شوية، ونخيب شوية، ونرجع نشوف، وكده،**
إحنا حطينا فرض فى الحالة دى المرة اللى قبل اللى فاتت، وشاورنا على الخوف من الاقتراب، والخوف من الحب، وبعدين شغنا سوا سوا رسايل بتوصل بشكل تانى، غير "أنا باحبك"، وغير الشكر والاعتذار والكلام ده، إوعوا تفكروا إن السلام والبوس والكلام هوا أهم اللى حصل قدامكم، صحيح الكلام ده مهم وطبيعى، بس مش دى العلاقة، **الحاجات دى كلها جواها علاقة تانية جامدة قوى، وفى الغالب بفضل الله حاتكبر وكل حاجة، بالأصول، مش بس بعزومة أصلح لك العربية، دى مش علاقة دى صفقاية كده صغيرة، مقبولة ولها معنى طيب، بس مش هيه، العلاقة الحقيقية هي اللى تسبب حركة فينا مع بعض، الحركة دى هي اللى تلمنا على بعض، حتى من غير ما نتقابل، صعبة صعبة بس باين عليها ضرورة، أنا أشك إن البنى آدم المعاصر دخل بنجاح المرحلة بتاعت العلاقات البشرية اللى بحق وحقيق، الناس فعلا مش قادرة تعمل علاقة مع بعض، مش قادرين يستحملوا بعض، أنا شايف إن الخواجات حاولوا ويحاولوا، بس بتتقلب منهم ذوق وأصول وحقوق إنسان وكلام من ده، أول ما الواحد ييجى يعمل علاقة من جوه، فى الغالب - مش دايمًا - يعنى بتتقلب حقى وحقك، وحريرتى وحريرتك، وحاسب، وسيب وانا اسيب، مش كلهم طبعاً، ومش معنى كده إننا أحسن منهم، دى مشكلة البنى آدم فى مرحلته دلوقتى فى كل الدنيا.**

نرجع بقى لياسين: نلاحظ إنه كل ما يروح ناحية العادى، ناحية الخفان العادى، تتقلب ذوق واعتذار ورشاوى وتصلح عربية ومجاملة وكده، هوه من كتر جدعنته طول عمره ، ممكن يرجع زى ما كان بالظبط، وينسى العيا وينسانا احنا كمان، وينسى الفرصة دى، وبرضه ممكن يتنكس، تصور بقى إن مسئوليتنا إنك تمشى المشوار ده وانت شايف كل كده، وتقبل أى شىء، إنت مش موافق عليه ما دام ده المطروح مؤقتا،

يعنى أى مرحلة متوسطة فيها شغل ونوم طبيعى وناس هى كويسة مرحليا، إوعوا تكونوا شفتوا نهاية المقابلة إن العلاقة بقت سمن على عسل، الكلام ده اللى جرى كده سريع سريع مش نهاية المطاف، مافيش داعى ننبهر بيه مهما اتفق مع اللى فى مخنا، بس هو مقبول بدرجة **ما زى ما يكون مؤشر كده لبداية صح**، مافيش حاجة حقيقية ممكن تحصل فى اسبوعين ولا ثلاثة مهما يكون المعالج مين، بصراحة لما وطى عايز يبوس إيدى أنا اتقبضت، لكن فهمت فى نفس الوقت ان حاجة وصلت له، بس ما اديتلوش إيدى، العلاقة اللى يمكن تكون ابتدت ما هياش علاقة خصوصى بين اثنين، قد ما **هي حركة فى نفس الاتجاه الصحيح**، أنا غامرت وعممتها فى الكلام عن الدين بشكل فيه مخاطرة، أنا آسف يا عدلى، إنما ما انت عارف بقى مافيش حاجة بتهمنى مادام فى مصلحة العيان..، وفى مصلحتنا برضه.

د. عدلى: هو بس أنا عدنى سؤال

د. مجيب: ماشى

د. عدلى: مش عايز أقعده فى القسم أكثر من كده

د. مجيب: طبعا، على الشغل على طول، مهما فضل من أعراض، وما تخافشى.

د. عدلى: وبرضه مش مستريح لخروجه

د. مجيب: ما فيش حل تانى، إحنا ناخذ القرار، ونخط عليه شوية طفولة، على عشم فى ربنا

على شوية علاقة من اللى ابتدت وظهرت، على شوية علاقة من اللى بتتهيا لنا، على حبتين دوا، ونوقفه فى الوقت المناسب، وندى الوقت فرصته، الوقت هنا مهم جدا على ما الحكاية تستوى، وربنا يسهل

ما فيش حاجة تانية؟

-

شكراً جزيلاً